



حكم ونواذر وطرائف

إعداد: جمال أغزوول (المغرب)

* جاء في كتابات سيدنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في الحكمة والموعظة:

* أَخْيَ قلْبِكَ بِالْمَوْعِظَةِ، وَنَوْرُهُ بِالْحِكْمَةِ، وَحَدَّرْهُ صَوَّلَةُ الدَّهْرِ (١) وَفُحِشَ تَقْبُلُ الْلَّيْلِيِّ وَالْأَيَامِ، وَأَغْرِضَ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ، وَذَكَرَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوْلَيْنَ، وَسَرَّ فِي دِيَارِهِمْ وَآثَارِهِمْ، فَانظُرْ فِيمَا فَعَلُوا، وَعِمَّا اتَّقْلَوْا، وَأَيْنَ حَلُوا وَنَزَلُوا. أَصْلَحْ مَثَوَّكَ (٢) وَلَا تَبْعَدْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ، وَدَعْ الْقِبْوَلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ، وَالْخَطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَفِّفْ، وَأَمْسِكَ عَنْ طَرِيقِ إِذَا حَفَّتَ ضَلَالَتَهُ، فَإِنَّ الْكَفَ عَنْدَ خِيرَةِ الضَّالِّلِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ. (نهج البلاغة لعلي ابن أبي طالب كرم الله وجهه)

(١) صولة الدهر: سطوطه وقهقهه.
(٢) المثوى: المكان الذي تطيل الإقامة فيه.

* مَنْ لَانْتُ كَلْمَتُهُ وَجَبَتْ مُحْبَتُهُ.

* خَيْرُ الْمَالِ مَا أَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

* لَا يَغُرِّنَكَ الرَّتَقَى السَّهَلُ، إِذَا كَانَ الْمَحْدُرُ وَغَرًا.

* طَالَمَا تَنَافَسَ النَّاسُ فِي الْمَرَاحِ وَالسَّخْرِيَّةِ، تَغَافَلُوا عَنِ التَّسَايِقِ إِلَى الْفَضْيَلَةِ!

* لَيْسَ هُنَاكَ ثَرَوَةُ فِي الدُّنْيَا تَعَادُلُ ثَرَوَةَ الْإِيمَانِ.

* الْكَلْمَةُ الْطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ. (الْحَدِيثُ)

* الْحَيَاةُ شَعْبَةُ الْإِيمَانِ. (الْحَدِيثُ)

* خَيْرُ حَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ. (الْمَتَنِي)

* الْمَرْءُ يُصْلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ. (لَبِيدُ ابْنُ أَبِي رِبِيعَةَ)

* أَنْشَدَ أَحَدُ الشُّعُرَاءِ فِي بَابِ التَّرْغِيبِ فِي الْآخِرَةِ وَالْحَذْرِ مِنِ الْغَفَلَةِ مَا يَلِي:

يَا غَادِيَ فِي غَفَلَةٍ وَرَائِحَا
إِلَى مَتَى تَسْتَحْسِنُ الْقَبَائِحَا
وَكَمْ إِلَى كَمْ لَا تَخَافُ مَوْقِفَا
يَسْتَنْطِقُ اللَّهُ بِهِ الْجَوَارِحَا
يَا عَجَبَا مَا نَكَ وَأَنْتَ تُبَصِّرُ
كَيْفَ تَجْنَبَتَ الْطَّرِيقَ الْوَاضِحَا